

## الدرس رقم 8 | باب تفسير التوحيد، وشهادة أن لا إله إلا الله -

### الشيخ خالد الفليج من شرح كتاب التوحيد

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد محمد بن - 00:00:00

عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله إلا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب. قوله واذ قال ابراهيم - 00:00:20  
لابيه وقومه انتي براء ام ما تعبدون. الا الذي فطريني وقوله اتخذوا احبارهم ورہبانهم من دون الله الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم فحب الله - 00:00:40

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الاهواء فيه مسائل فيه اكبر - 00:01:00

واهتما وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبين وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمنوا الا - 00:01:20

بان يعبدوا لها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعاؤهم اياهم ومنها قول الخليل عليه السلام قول الخليل عليه السلام للكفار انتي براء مما تعبدون الا الذي فطريني - 00:01:50

فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه اية البراءة وذكر سبحانه ان هذه براءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله إلا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم - 00:02:10

ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون هنا اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكبر من حب - 00:02:30

بالله وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم. من قال لا الله إلا الله الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا - 00:02:50

الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا القرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله - 00:03:10

فان شك وتوقف لم يحرم ماله ودمه. فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة انها اقطعها على المنازع الحمد لله وصلى الله وسلم - 00:03:30

وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. اولا قوله تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله - 00:03:50

هل هناك فرق بين التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله؟ اي هل التوحيد ولا الله الا الله مترادافان او متغايران. اولا لابد ان نعلم انه لا يوجد لغة العرب ترافق كاملا. وان - 00:04:10

دللت الالفاظ على معانٍ واحدة وترادفت في في دلالتها الا ان بينهما شيء من الفرق وهذا هو الصحيح وهذا الذي ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان المترادفات من كل وجه لا تكون في لغة العرب بل - 00:04:30

لابد ان يكون بينهما فرق يسير. ولهذا اختلف اهل العلم هل قوله تفسير التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله اه هم بمعنى واحد كما ذهب الى ذلك شيخ الشیخ سلیمان ابن عبد الله رحمة الله تعالى وصاحب التیسیر او بينهما - 00:04:50

فرق يسير لا شك ان بينهما فرق والفرق بينهما ان التوحيد اشمل فالتوحيد يشمل انواع التوحيد الثلاثة. يشمل توحيد الالوهية. ويشمل توحيد الالوهية ويشمل توحيد الاسماء والصفات. واما شهادة ان لا الله الا الله فان بمعنى توحيد الالوهية - 00:05:10

وان المعبود وحده هو ربنا سبحانه وتعالى. فيكون التراض بينهما عموماً وخصوصاً ومن باب عطف الخاص على العام من باب عطف الخاص على العام. فيكون قول لا الله الا الله داخل في معنى التوحيد حيث انه احد - 00:05:40

وافراده لان مقابل التوحيد بمعنى الكل. الا ان قصد بالالف واللام في التوحيد اي توحيد الالوهية فيقول مع لا الله الا الله والتوحيد بمعنى واحد لكن الصحيح ان التوحيد هنا يشمل انواع التوحيد الثلاثة اذا - 00:06:00

هذه المسألة الاولى ان مراد المؤلف رحمة الله تعالى بالدعوة الى التوحيد وشهادته لا الله الا الله تفسير التوحيد شهادة ان لا الله ان يفسر انواع التوحيد كلها وهذا الذي سيدركه رحمة الله تعالى بعد هذا الباب - 00:06:20

حيث انه سيدرك ما يتعلق بتوحيد الالوهية وما يتعلق بتوحيد الربوبية وما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات فان ان هذا الباب عبارة عن تبيين كلي. تبيين كلي لمعنى التوحيد وسيأتي بعده من ابواب تبيان تفصيلي - 00:06:40

جميع ابواب التوحيد التي ستأتي بعد ذلك. فيكون معنى التبويب هنا انه يريد ان يبين لك ويفسر لك في الابواب الاتية وفي هذا الباب معنى التوحيد بانواعه الثلاثة ومعنى لا الله الا الله. المسألة الثانية ما مناسبة هذا - 00:07:00

قبل كتاب التوحيد ما مناسبة هذا التبويب لكتاب التوحيد؟ لا شك ان التوحيد قائم على افراد الله عز وجل بالعبادة. وان الموحد لا يسمى موحداً حتى يتحقق التوحيد بانواعه الثلاثة - 00:07:20

يتحقق توحيد الربوبية ويتحقق توحيد الالوهية ويتحقق توحيد الاسماء والصفات. ولا يكفي بالتحقيق الا اذا وعقلها وعمل بمقتضها وعرف حقيقة هذا العلم. فالشيخ اراد ان يفسر لك هذا التوحيد وان غاية ما يحتاجه العبد في هذه الحياة وان يعرف لا الله الا الله وان يعرف التوحيد بانواعه الثلاثة - 00:07:40

وهذه مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد مناسبته كما ذكرت ان التوحيد قائم على توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وان لا توحيد الالوهية ومعنى لا الله الا الله وان العبد لا يسمى موحداً ولا يدخل في دائرة الاسلام والتوحيد الا - 00:08:10

هذه الانواع الثلاثة بتحقيق هذه الانواع الثلاثة لتحقيق توحيد الربوبية وذلك بان توحد الله بافعاله سبحانه وتعالى وبتحقيق توحيد الالوهية وذلك بتحقيق توحيد افعالك له سبحانه وتعالى دون ان تشرك غيره معه سبحانه وتعالى والثالث - 00:08:30

توحيد الاسماء والصفات باثبات ما ثبت لله من اسماء وصفات تليق بوجهه سبحانه وتعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل المسألة الثالثة مناسبة هذا الباب للابواب الذي قبله. هذا الباب هو عبارة عن - 00:08:50

وتوضيح للابواب السابقة. فالشيخ رحمة الله تعالى لما بين حقيقة التوحيد وبين فظهله وبينما ما يضاد من الشرك وبين وجوب الدعوة الى هذا التوحيد اراد ان يبين كالتوحيد تبييناً مجملًا لان - 00:09:10

هنا اول ما ذكر ذكر التوحيد على وجه الاجمال وهو ان يعبد الله وحده سبحانه وتعالى. وفي هذا وفي هذا الباب بين التوحيد وفسره واستدل على تفسيره بآيات من كتاب الله عز وجل وكأنه يبينه بالتفصيل يبينه بالتفصيل والادلة - 00:09:30

الله من الكتاب والسنّة على معنى التوحيد ومعنى لا الله الا الله. اذا هذا هو الرابط بين هذا الباب والابواب التي قبله كان النقوس لما تشوّفت الى فضل التوحيد والى ما يترتب من الاجور العظيمة وما يضاد والحقيقة الدعوة اليه. فما هو التفسير - 00:09:50

وما هو حقيقته؟ وما هو تفسيره؟ فاتى بهذه الادلة الدالة على ان التوحيد له تفسير وان له معنى وان التوحيد يبيّن من كتاب الله

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما يقول كثير من المبتدعة ان التوحيد لا اصل له في كتاب الله - 00:10:10

من جهة التقسيم التي يقسمها اهل العلم وانه لا يعرف الا توحيدا واحدا وهو اقرار الخلق بان الله الخالق الرازق المدبر المحيي المميت ولا كان هذا التقعيد الفاسد ان بني عليه فروعا فاسدة كما سنوضح ذلك. اذا هذا هو الرابط بين هذا الباب والابواب التي -

00:10:30

قبله. المسألة الاخرى قوله تفسير التوحيد. التوحيد مصدر وحد يوحد اذا وحد الله باقواله وافعاله هذا معنى التوحيد هو مصدر وحد يوحد توحيدا اذا جعل اذا وحد الله باقواله وافعاله - 00:10:50

اله وحق التوحيد بانواعه الثلاثة والتوحيد عند اهل السنة يختلف عند مختلف عن التوحيد عند المتكلمين ومن فتوحيد المتكلمين يقتصر على توحيد الربوبية فقط يقتصر على توحيد الربوبية فقط ولذلك - 00:11:10

في تعريف التوحيد عندهم بأنه الواحد في ذاته فلا قسم له. الواحد في افعاله فلا شريك له والواحد في صفاته فلا شبيه له.

وتلاحظ ان هذا التعريف عند هؤلاء المتكلمة يتعلق باي توحيد؟ يتعلق - 00:11:30

بتوحيد ربوبية الواحد في ذاته فلا قسم له وهذا ايضا ليس ب صحيح. عندما نقول الواحد لا قسم له ايضا فيه يحتمل معنى الباطل

وقولهم الواحد في افعاله لا شريك له يسلم له لكن هذا في اي توحيد؟ في توحيد ربوبية وقولهم الواحد في صفات - 00:11:50

لا شبيه له ايضا كلها بتوحيد الربوبية ويقتصرن التوحيد على هذا التعريف ولذلك يقول بعضهم في معنى لا الله الا الله انه القادر الغني

عما سواه ويعبر بعض بقوله الغني عما سواه الفقير اليه ما عاده. وهذا - 00:12:10

باجماع المشركين باجماع المشركين الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت ولم يقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الامر. فكما قال ربنا ولن سألتهم من خلق السماوات - 00:12:30

افضل يقولون من؟ ليقولن الله فهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت النافع الضار. فلا فرق اذا بين متكلمين في

اعتقادهم وبين المشركين في اعتقادهم. ولذلك لما عرف هؤلاء المتكلمة التوحيد بتوحيد ربوبية - 00:12:50

جعلوا دعاء الاموات والاستغاثة بهم والذبح لهم والتقرب اليهم دون اعتقاد فيهم. انهم ينفعون ويضررون انهم من باب من باب الوسيلة

ولا يخرج صاحبه من دائرة الاسلام حتى يعتقد في تلك الالهة التي عبدها من دون الله - 00:13:10

ما يعتقد في الله من النفع والضر ولذلك لما فسد الاصل انبني عليه هذه الفروع الفاسدة اما اهل

السنة فقالوا ان التوحيد جاء في كتاب الله عز وجل على معاني جاء على معنى توحيد - 00:13:30

وجاء على معنى توحيد الالوهية وجاء على معنى توحيد الاسماء والصفات. وهذه الاقسام الثلاثة اشتمل عليها كتاب الله من اوله الى

اخره. فاول سورة في كتاب الله شملت هذه الانواع في قوله - 00:13:50

تعالى الحمد لله رب العالمين. فتأمل وصب الالهية ووصفه بالربوبية. ذكر الالهية وذكر الرحمن الرحيم يتعلق باي توحيد الاسماء

والصفات. وخاتمة القرآن ايضا وهي سورة الناس يقول الله عز وجل فيها قل اعوذ برب الناس توحيد الربوبية. الله الناس توحيد

الالوهية ملك الناس توحيد الربوبية - 00:14:10

الاسماء والصفات فان كل اسما لله عز وجل يؤخذ منه صفة والملك اسم من اسماء الله وله صفة الملك. اذا لم يحدث اهل السنة

هذه التقسيم بدعى من اقوالهم او دون رجوع الى كتاب الله عز وجل او سنة رسول الله صلى الله - 00:14:40

وسلم وجاء في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه في صفة حج النبي وسلم قال واهل بالتوحيد واهل بالتوحيد

خلافا لما فكان عليه المشركون في اهالاهم فانهم كانوا اذا اهلوا قالوا لبيك الله لبيك لاشريك الا شريكه تملكه - 00:15:00

وما ملك فكانوا يشركون مع الله في تلبية فاهم النبي صلى الله عليه وسلم باهال يخالف ما كان عليه المشركون فقال لبيك الله

لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ولم يذكر ما كان يذكره المشركون صلى الله عليه وسلم ولذلك قال جابر

واهل - 00:15:20

التوحيد واهل بالتوحيد. اذا هذا معنى تفسير التوحيد وشاة ان لا الله الا الله. اما شهادة ان لا الله الا الله هذا توحيد الربوبية والالوهية

وتوحيد الاسماء والصفات. قال وشهادة ان لا الله الا الله. شهادة ان لا الله الا الله الشهادة اولا هي - 00:15:40

تعلق بالعلم النظري وبالعلم القطعي. ولا يسمى الشاهد شاهدا الا اذا حق اربعة مراتب المرتبة الاولى ان يحقق العلم اليقيني. فالذى يشهد بغير علم فشهادته غير صحيحة. فلابد ان يكون الشاهد - 00:16:00

الما بشهادته والا سميت شهادته شهادة زور وشهاده باطل. فالمرتبة الاولى ان يكون الشاهد عالم بما يشهد عليه والمرتبة الثانية من مراتب الشهادة والتي تتضمنها الشهادة القول بتلك الشهادة ان يقولها ان - 00:16:20

وينطق بها. المرتبة الثالثة الاخبار بتلك الشهادة. فان لا تسمى شهادة الا اذا اخبر بها وانتفع بها من شهد له بذلك المرتبة الرابعة الالتزام بمقتضها و معناها. وهذا الالتزام يتحقق بمعنى شهادة لا - 00:16:40

لا الله الا الله. فعندما تقول اشهد ان لا الله الا الله فانك لابد ان تكون عالما. موقنا عالما ويقينا لا شك فيه ولا جهل معه ان الله هو الله وحده ان الله هو الله وحده. ولابد ان تنطق بها - 00:17:00

ان تنطق بهذه الشهادة وتقول اشهد ان لا الله الا الله. وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية الاتفاق على ان ان من ترك النطق بالشهادتين مع قدرته انه لا يسمى مسلم ولا يدخل في دائرة الاسلام حتى ينطق بها مع القدرة - 00:17:20

اما اذا كان عاجزا فله حكم اخر. الثالثة ان يخبر الناس بهذه الشهادة. وهذا الاخبار قد هذا لا يتعلق به الدخول في الاسلام ولكن هو من لوازم بقائه على الاسلام فان المنافق يقول ذلك لبعض دمه وماله ومن لم ينطق بها - 00:17:40

ويخبر الناس بأنه مسلم فانه لا يحرم دمه ولا ماله حتى يعلم الناس ذلك. والامر الرابع وهو من لوازم لا الله من هذه شهادة ان يحق ان يلتزم معناها ان يلتزم معنى لا الله الا الله ان يلتزم معناها و معناها - 00:18:00

على ركيني اينبني على ركيني. الركن الاول نفي العبادة عما سوى الله عز وجل. الركن الاول نفي العبادة عما سوى الله عز وجل. والركن الثاني اثبات العبادة لله عز وجل. فهذا معنى - 00:18:20

قوله لا الله الا الله اثبات العبادة ونفيها اثبات العبادة لله ونفي العبادة عما سواه اذا هي قائمة على ركيني قائمة على ركيني النفي والاثبات وهذا ان يلتزم معناها وبمقتضها وان يعمل بما دلت عليه هذه - 00:18:40

اما اذا قالها ونطق بها واعتقدها ولم يعلم بمقتضها كما سيأتي فلا يسمى مسلم. وتلاحظ ان هذه قامت على اربع كلمات لا والله والا والله. ولا هنا هي التي تعمل عمل ان - 00:19:00

وهي النافية للجنس لا حرف نفي والله اسم جنس منفي فكأن الله بهذه يقول لا الله اي نفي الالله التي تبعد من دون الله عز وجل. فقولك لا الله معناه ان كل الله سوى الله فعباده - 00:19:20

سادته باطلة ودعواه كذب وتلبسه بهذا الوصف كفر وضلال. وقولك الا الله استثناء وهو استثناء لفظ الجلالة الله من هذه المعبودات التي عبادت بباطل ووصفت بالالهية وهي كاذبة الا فانه المعبود وحده سبحانه وتعالى هو المعبود وحده سبحانه وتعالى. ولذلك يقول اهل العلم ان لا هنا لها اسم وخبر - 00:19:40

واسمها هو الله. واما خبرها فمحذوف فمحذوف وقد اختلف في تقدير هذا الخبر ف منهم من قال ان الخبر المحذوف تقديره موجود موجود او كائن وهذا غير صحيح - 00:20:10

قدره بعضهم بأنه لا الله موجود الا الله وهذا غير صحيح. وذلك ان الالله الموجودة التي تبعد من من دون الله تملأ الارض فلو قلنا انه لا الله موجود الا الله كأننا صحننا جميع الاية - 00:20:30

من دون الله عز وجل. اذا هذا القول غير صحيح. ولا لا اه يتماشى مع معنى العبودية لله عز وجل الثاني وهو قول اهل السنة ان مع ان الخبر المحذوف تقديره يحق. لا الله معبود بحق الا - 00:20:50

الا الله. فبقولك بحق اخرج كل الله عبد من دون الله عز وجل. وافادنا ان كل معبود مع الله فعبادته فعبادته باطلة. ايضا اختلف اهل العلم في مسألة اسم الله. ما المعنى منه؟ وما المراد - 00:21:10

فمنهم من قال ان الله من الله فهو مألوه. وهذا قول اهل السنة هذا هو قول الله من الة فهو مألف مع الاسم المفعول

مثلك كتاب فهو مكتوب اي هو المأثور المعبد. ويدل على ذلك قراءة ابن عباس - 00:21:30

ويدرك والهتك ويذرك والهتك اي وعبادتك فكان فرعون يدعى انه الله والرب مع الله تعالى الله عن قوله كبيرا. اذا الله معنى المأثور من الهيئة فهو مأثور. وقيل ان الله بمعنى الله بمعنى - 00:21:50

الله اي الفاعل وهذا على قول المتكلمين يكون معناه القادر على الاختراع الخالق الرازق دبر المحيي المميت وهذا وان تضمن حقا لكنه ليس المعنى الصحيح لكلمة الله ليس المعنى الصحيح كلمة الله فان الخالق الرازق - 00:22:10

المدبر قد يرادف معنى الربوبية ولا يرادف معنى الله ولا يرادف معنى الله ومنهم من قال انه من تأله اذا تحيّرت والافكار في في كره ذات الله عز وجل وهذا المعنى وان قال به بعض لكنه غير صحيح والصحيح ان الله بمعنى من الها فهو - 00:22:30

مأثور وهو بمعنى المعبد. ولذلك قال ابن عبد الله در الغاليات المتهي. سبحان واسترجع من تأله. فاصل التأله في لغة العرب بمعنى التعبد اصله التعبد. اذا هذا معنى لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الا الله سبحانه - 00:22:50

وتعالى. الفائدة هنا فائدة ذكر بعضهم فائدة ان كلمة التوحيد لا الله الا الله هي الكلمة التي جعلها ابراهيم في عقبه وهي الكلمة التي يسأل الناس عنها يوم القيمة وهذه الكلمة تلاحظ انها جردت من النقاط. وكان صان - 00:23:10

بها قد جرد نفسه من كل مأثور يعبد مع الله عز وجل. جردت من النقاب كانها من باب التجريد ان لا يكون في النفس تعلقا لغير الله عز وجل والا تلتفت النفوس الى غير بارئها وحالها سبحانه وتعالى. كلمة التوحيد لا الله الا الله هي افضل الكلمة كما - 00:23:30

عن حجاب ابن عبد الله افضل الدعاء الحمد لله وخير الكلام لا الله الا الله وهي الكلمة التي اذا وضعت في الميزان ثقل الميزان بها كما جاء في حديث عبد الله بن العاص رضي الله تعالى عنهم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتني اوتي برجل يوم القيمة فمدت له سجلات منذ مذ البصر فيقول يا فاء - 00:23:50

يقال له ان لك عندنا حسنة. قال وما تنفع هذه الحسنة امام هذه السجلات؟ فيؤتى ببطاقة فيها لا الله الا الله ضعوا هذه البطاقة في كفة في كفة الميزان فتتطيشه تلك السجلات هي كلمة التوحيد اذا حققها العبد واتى بمعناها وشروطها واركانها - 00:24:10

وايضا هي الكلمة التي علم الله عز وجل موسى ان يردها وان يقول عندما قال يا ربى علمني شيئا ادعوك واذرك به فقال يا موسى قل لا الله الا الله قل لا الله الا الله. فهذه الكلمة هي افضل الكلمات واعظمها وهي معنى توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:24:30

بعبادته وايه الهمته. وهذه الكلمة لها سبعة شروط عند اهل العلم لها سبعة شروط حتى يسمى الناطق بها مسلما اذا محققا لمقتضاه ومعناها. الشرط الاول لهذه الكلمة العلم. العلم بان الله والاله وحده ودليلها - 00:24:50

هذا الشرط قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. فكل من نطق بهذه الكلمة وهو جاهل بمعناها او جاهل مقتضاها فانها لا تنفعه يوم القيمة. حتى يعلم ان المأثور وحده والمعبد وحده هو ربنا سبحانه - 00:25:10

الشرط الثاني اليقين وذلك ان ينطق بها وهو موقن يقينا لا شك فيه ان المعبد وحده هو من؟ هو ربنا سبحانه وتعالى وهو الله. فمن شك وظن ان هناك الهمة مع الله او ان معبودات غير الله - 00:25:30

اعز المعبد التي تعبد مع الله انها حق او انه لا يدرى الحق معه اما غيره فان هذه الكلمة لا تنفعه ايضا لا ايضا ودليلها قوله تعالى ثم لم يرتابوا فمن وقع في الريب او وقع في الشك فان هذه الكلمة ايضا لا تنفع. الشرط - 00:25:50

الاخلاص وذلك ان يقولها ويتحقق الاخلاص فيها ان يتحقق الاخلاص في عبوديته. وان يكون دينه كله لله وعبوديته كلها لله عز وجل كما قال تعالى الا الله الدين الخالص فالدين كله لمن - 00:26:10

بالله سبحانه وتعالى من وحد الله واخلوص له فهو المسلم. ومن اشرك مع الله غيره ولو طرفة عين فانه يسمى مشركا كافرا خارجا من ذات الاسلام ولو قضى عمره كله يردد هذه الكلمة فانها لا تنفعه يوم القيمة. الشرط الرابع - 00:26:30

الصدق وذلك ان يقولها وهو صادق ان يقولها وهو صادق مصدق باطنه ظاهره في قوله فان المنافقين ينطقون بها صباح مساء وهم كاذبون لما ينطقون به ويتلفظون به. ولذلك هذا الشرط معتبر ولا يصح اسلام - 00:26:50

العبد ولا ايمانه حتى يكون نطقه بهذه الشهادة من صادقا من قلبه صادقا من قلبه كما قال تعالى الف لام ميم حسب الناس ان يترکوا

يقول انهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبل فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. فالذی یقولها وهو قصده ان یعصم دمه

وماله - 00:27:10

فقط او یقوله وهو كاذب او يرددتها وهو يرید بذلك الخداع والکذب ايها الاسلام فانها لا تنفعه يوم القيمة. الشرط الخامس من شروط

لا الله الا الله القبول لهذه الكلمة. ومعنى القبول ان یقبل كل شيء جاء من عند الله عز - 00:27:30

وجل ان یقبل كل شيء جاء من عند الله عز وجل وجاء به رسولنا صلی الله عليه وسلم. ومن قبل بعثة الحق ورد بعثة فان لا ینفعه

فان ذلك لا ینفع من صفات الكفار انهم یؤمنون ببعض الكتاب ويکفرون ببعض. فالذی ینطق بلا الله الا - 00:27:50

لا یسمی مسلما حتى یدخل في السلم کله وحتى یدخل في السلم کله وحتى یقبل كل شيء یجيء من عند الله عز وجل او یجيء به

رسوله صلی الله عليه وسلم رسوله صلی الله عليه وسلم. اما رد الحق رد الحق - 00:28:10

کله او رد الحق بعده فهذا ليس من اهل الاسلام من رد لك وهو یعلم ان هذا الحق جاء من عند الله وجاء به رسوله صلی الله عليه

وسلم الشرط السادس الانقياد للانقياد لله عز وجل ولرسوله صلی الله عليه وسلم. ومعنى - 00:28:30

قياد الا یستکبر ولا یمتنع ولا یأتف من الانقياد لاوامر الله اوامر رسوله صلی الله عليه وسلم. والانقياد معناه ان اعتقاد وجوب طاعة

الله وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم. ومن قال انه یسعني الخروج عن شریعة محمد - 00:28:50

او لا یلزمنی طاعة محمد صلی الله عليه وسلم او طاعة او طاعة الرب او طاعة الله عز وجل فهذا کافر باجماع المسلمين کافر باجماع

المسلمين وقد نقل الاجماع فيه شیخ الاسلام ابن تیمیة وابن شیخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى جمیعا ان من اعتقاد

عدم وجوب - 00:29:10

طاعة الله ورسوله فهو کاد باجماع اهل العلم ولا خلاف بين اهل السنة في ان هذا الممتنع انه کافر بالله كما قال تعالى اذا قيل لا الله

الا الله یستکبرون. یستکبرون یأتفون منقادون لاوامر الله اوامر رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:29:30

السابع محبة الله ومحبة رسوله ولا شك ان من وقع في قلبه بغض الله او بغض رسوله او بغض شيئا جاء به الله جاء من عند الله عز

وجل او جاء به رسوله صلی الله عليه وسلم فان الكلمة کلمة التوحید لا تنفعه ويکون - 00:29:50

بصفة من صفات المنافقین. فالمنافقون من صفات التي یخرجون بها من دائرة الاسلام انهم یبغضون الله او یبغضون رسوله

او یبغضون شيئا مما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم فمن ابغض شيئا جاء به النبي صلی الله عليه وسلم فانه کافر بالله عز وجل

- 00:30:10

كان كان یبغض ذات الشریعة او ذات الشعیرة التي تأتي من عند الله ومن عند رسوله صلی الله عليه وسلم اما ان یبغض الاسلام کله او

مبغض بعثه او یبغض حامله وهو محمد صلی الله عليه وسلم. اما ان کرہ شيئا من العبادات ومع التزامه بها ومع اه - 00:30:30

ا اعتقاد وجوب طاعة الله فيها کراھیة للقتال مع مع انه یقر بانها الشریعة من الله ويحب ويحب ان الله فرض وشرع شرعه لکنه

یکرہ ان یقاتل فهذا شيء اخر هذا یتعلق بجهة ذاته لا بجهة ما یتعلق بشریعة الله وافعال الله سبحانه وتعالی. اذا - 00:30:50

هذه هذا هو الشرط السابع هذا هو الشرط السابع سبعة شروط العلم والیقین والصدق والاخلاص والانقياد والمحبة والقبول هي سبعة

شروط اما من یزید فيها الكفر بما یؤمن دون الله عز وجل فهذا داخل في الارکان لا في الشروط داخل في الارکان لا - 00:31:10

الشروط فان لا الله الا الله قائم على رکنین ذکرناهما قبل قليل نفي العبادة عما سوى الله وهذا معنی الكفر بما یعبد من دون الله عز

وجل كما ذکر لا یصح اسلام العبد وایمانه حتى یکفر بالطاغوت ويکفر بكل الله یعبد مع الله سبحانه وتعالی. ثم ذکر - 00:31:30

بعد ذلك قال وقول الله تعالى اولئک الذين یدعون یبتغون الى ربهم الوسیلة ایهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب

ربک كان محظورا. هذه الایة ساقها المؤلف رحمه الله تعالى یبین ویفسر - 00:31:50

معنى التوحید ومعنى شهادة ان لا الله الا الله وقد اشکل على بعض اهل العلم هذه الایة وما مناسبتها في الموضع والصحيح ان

مناسبتها ان اولئک الذين وحدوا الله سبحانه وتعالی وحققوا التوحید له فانهم - 00:32:10

وحدوا الله بافعالهم. وحدوا الله بافعالهم ولم یصبوا شيئا من افعالهم وعبادتهم لغير الله. فقال اولئک الذين یدعون یبتغون الى

ربهم الوسيلة. اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. اي لا يتقررون ولا - 00:32:30

ولا بيتغون سواه بدعاء المسألة او بدعاء العبادة الا الا الله سبحانه وتعالى. فقصر العبادة على الله اخراج ما سواه قصر العبادة على الله اخراج ما سواه من المأولهات. فكان تفسير هذه الآية ومناسبة تفسيرها ان - 00:32:50

هو ان نصر العباد على من؟ على الله وحده. وان لا نعبد الا الله. واذا جزمنا بذلك وقطعنا بذلك فاننا مع هذا الجزم والقطع ان كل من عبد مع الله فعبادته باطلة والهيبة ايضا باطلة هذا هو معنى هذه الآية التي - 00:33:10

ساقها المؤلف رحمة الله تعالى. اما مناسبتها لهذا الباب فمناسبتها ان الذي يعبد ويرجى ويحاطب يتقرب اليه بالوسائل هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. وان من تقرب الى غيره فانه مشرك كافر - 00:33:30

بالله عز وجل وذلك ان هؤلاء الذين كانوا يدعون مع الله سبحانه وتعالى كان هناك من المشركين من يعبد الاوثان ويعبد الجن والشياطين او يعبد الملائكة او يعبد عزيزا وال المسيح من انباء الله عز وجل. فاولئك الذين يدعون - 00:33:50

من دون الله هم يدعون الله ويرجون الله سبحانه وتعالى اختلف اهل التفسير في هذه الآية على قولين فمنهم من قال ان هذه الآية نزلت في من كان يعبد المسيح وعذيم واناس من الملائكة. فيخبر الله عز وجل ان اولئك الذي يدعون - 00:34:10

المسيح وعزيز والملائكة انكم تدعون اقواما وخلقها هم عبيد لله عز وجل يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويحافون عذابه فانتم تدعون من هو ضعيف لا يملك نفعا ولا ظرا بل هم عبيد لا يتقررون اليه بكل طاعة - 00:34:30

القول الثاني وهو ما رجحه ابن جرير الطبرى رحمة تعالى ان المراد بهذه الآية ان هناك اناس من المشركين كانوا يعبدون الجن ويدعون من دون الله وينذرون لهم ويتقربون اليهم فاسلم اولئك الجن اسلم اولئك الجن واولئك - 00:34:50

المشكرون ما زالوا يدعونهم ويعبدون من دون الله ويدعون ويعبدونهم من دون الله. فيبين الله في هذه الآية اولئك الذي يدعون اي انتم يا من تدعون اولئك اولئك الجن هم بيتغون الى ربهم الوسيلة. ويرجون رحمته ويحافون عذابه. ويحافون - 00:35:10

عذابه هذه مناسبة هذه الآية احتج بها كثير من القبوريين وكثير من المشركين على تجويز عبادة الاولياء والصالحين والتسلل بهم ودعائهم من دون الله عز وجل. وشبهوا هذه الآية ان - 00:35:30

عبادة الاولياء والصالحين انه من باب اتخاذ الوسائل انه من باب اتخاذ الوسائل فكأنما استدلوا بهؤلاء يقولون اولئك الذين يدعون اي الذي يعبد من دون الله بيتغون اليهم ايش؟ الوسيلة اي جعلوهم وسائل ووسطاء عند الله عز وجل وهذا التفسير - 00:35:50

لم يقل به احد من اهل الاسلام لم يقل به احد من اهل الاسلام ولا يعرف في تفسير صحيح لاهل السنة من فسر آية بهذا التفسير وانما هو تفسير القاه الشيطان على عباد القبور وجعله شبهة لهم يتعلقون بها - 00:36:10

التي لا حجة لهم فيها فان معنى الآية واضح وبين لكل من تعقلها وتدبرها فالله يخبر عن اناس كانوا يدعون مع الله ويعبدون من دون الله وكان هؤلاء اولئك الذين يدعون ويعبدون من دون الله كانوا من الصالحين ومن الاولياء ومن الرسل ومن - 00:36:30

انبياء او من كان ممن كان يرضى الشرك والكفر اسلم وامن وحصل وصح اسلامه وحسن ايمانه هم ايضا عبيد مثلكم يدعون الله ويتقربون اليه بالقرب والاعمال الصالحة. والوسيلة المراد بها هنا كما هو قول - 00:36:50

عامة المفسرين العمل الصالح اولئك الذي يدعون بيتغون الى الله بالقرب والاعمال الصالحة لاي شيء حتى يرفهم الله ويغفر لهم ويرحهم وينجيهم من عذاب سبحانه وتعالى. اما قوله بالوسيلة اي - 00:37:10

اتخذ هؤلاء وسائل ووسطاء وشففاء فهذا من ابطل الباطل والله سبحانه وتعالى عندما ذكر المشركين وذكر عبادتهم لغيره قال لك انهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:37:30

فهم كانوا يعبدون اللات والعز ومناة لاجل ان تقربيهم الى الله زلفى. فهذه دعوة المشركين والشفاعة كلها ملك لمن؟ ملك لله عز وجل لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى. لا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى - 00:37:50

قوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطري الا الذي فطريني لا يظل تبين وتوضح وتفسر معنى التوحيد الذي هو معنى لا الله الا الله. ووجه ذلك ان ابراهيم - 00:38:10

عليه السلام او مناسبة هؤلاء لهذا الباب ان ابراهيم عليه السلام تبرأ التبرؤ التام من كل الله اعبدوا مع الله عز وجل وكلها الله يعبد مع الله فان ابراهيم واتباعه المؤمنون قد تبرأوا منه. وتبرأ ابراهيم - 00:38:30

تضمنوا امور اولا يتضمن بعض تلك الالهة التي عبادتها تلك الالهة التي عبادتها تلك الالهة التي عبادتها من دون الله عز وجل.  
والامر الثالث الكفر بها الكفر بها. وان - 00:38:50

باطلة فلابد لكل موحد ان يكفر بكل الله يعبد مع الله عز وجل. ومن لم يكفر بك بالالله تعبد لله فليس بمسلم من لم يكفر بالالله التي تعبد دون الله فليس بمسلم. ويتضمن ويتضمن ايضا الكفر - 00:39:10

ابد لتلك الالهة يتضمن الكفر ايضا بالاعاب لتلك الالهة. فهذه اربعة امور تتضمنها البراءة ولا يصح ايمان العبد الا لتحقيق هذه الاربع. اولا  
بغض بغض الاية تعمل من دون الله هناك فرق بين الله وعابد لتلك - 00:39:30

بغض الالله تعبد لله يعني بغض لا تعبد من دون الله يبغض ان يعبد الله يبغض ان يعبد الله غيره هذا يتعلق به اصل معاداة الالهة  
التي تعبد مع الله هذا يتعلق باصل التوحيد - 00:39:50

واضح؟ الكفر بهذه الان يتعلق باصل التوحيد. تكfer العابد الذي يعبد غير الله عز وجل يتعلق ايضا باصل التوحيد اما بغض العابد  
ومعاداة الغاء العابد فهذه من لوازم التوحيد من لوازم التوحيد فرق بين العابد - 00:40:07

وان كان من معتقد اهل السنة والجماع من لوازم الى الله ان نتبرأ من العابد والمعبد وان نبغض العابد والمعبد الا ان هناك فرق  
يتعلق باخذ التوحيد ويتعلق بلوازم التوحيد. فالذي لا يبغض الاية من دون الله لا يسمى - 00:40:27

لكن لو لم يبغض الكفار المشركين او لم يبغض بعض المشركين يسمى مسلم لكن توحيد ناقص من جهة كماله الواجب من جهة  
التوحيد كمال التوحيد الواجب. اذا قول ابراهيم هنا عليه السلام انه تبرأ مما تعبدون. فهذا هو النفي براء انه قال - 00:40:47

انني براء مما تعبدون. هذا ايش؟ معنى لا الله اي تبرأ من كل معبد يعلم من دون الله واعتقد ان عبادته باطلة والا آوان وان عابده  
كافر الا الذي فطريني وهو معنى الاتبات. اذا واطح معنى لا الله الا الله اي - 00:41:07

براء ما تعبدون لا الله الا الذي فطريني الا الله. فهذا معنى تفسير لا الله الا الله. فهي توضح وتبين هذه الاية معنى قول لا الله الا الله وان  
كلام اهل السنة في هذا الباب يبني على نصوص من الكتاب والسنة وليسوا محل اجتهاد - 00:41:27

ونظر حتى يظن البعض ان تفسير التوحيد بهذا المعنى انه اجتهاد من شيخ الاسلام ابن تيمية او من شيخ الاسلام ابن القيم ومحمد ابن  
الوهاب او غيرهم لا بل نقول هذا - 00:41:47

تفسير الله هذا هو تبيان الله لمعنى لا الله الا الله لان هناك كما ذكرت قبل قليل من يقول ان مع لا الله الا الله اي شيء الغني عما سواه  
الفقير اليه ما عداه واننا الله هو القادر على اي شيء على الاختراع فهل يكون - 00:41:57

هو معنى قول ابراهيم انني براء بما تعبدون؟ نقول لا بل ابراهيم عليه السلام تبرأ من كل من كل الالهة تعبد مع الله وعاداتها واثبت لعباد  
الله وحده. وهذه الكلمة التي جعلها في عقبه عليه السلام وهي كلمة التوحيد لا الله - 00:42:17

الا الله هذا معنى تفسير الاية هذى الاية التي بعدها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله هذه الاية يخبر ربنا سبحانه  
وتعالى عن اهل الكتاب انهم اتخذوا علماءهم - 00:42:37

عبادهم اربابا مع الله عز وجل. واتخاذهم اربابا لم يقل بمعنى انهم يعتقدون انهم ينفعون او يضرون او انهم يسجدون لهم ويصلون.  
بل كان اتخاذ ارباب من جهة تشريكهم في طاعة الله - 00:42:57

يعني تشريك في الطاعة تشريكهم في الطاعة وذلك كما جاء عند الترمذى من حديث بطيف ابن اعین عن مصعب بن سعد  
عن ابن حاتم رضي الله تعالى عنه عندما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية عندما تلى رسولنا صلى الله عليه وسلم  
هذه الاية قال يا رسول الله ما عبادناهم - 00:43:17

قال اليهوا يحلون ما حرم الله فتحرمونه ويحرمون ما احل الله اليهوا يحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قالوا  
قال بل؟ قال تلك عبادتهم تلك عبادتهم. وقال الربيع ابن انس سألت سألت - 00:43:37

ابا العالية عن هذه الاية ما معناها؟ فقال كانت الاية تأتي من عند الله عز وجل من تحليل وتحريم فيقول لا نتقدم علماءنا حتى نرى  
فما احلوه لنا احلناه وما حرمونا علينا حرمناه. فكان اتخاذه اربابا ان جعلوه - 00:43:57

مشروعين مع الله عز وجل جعلوهم مشرعين مع الله فيعتقدون ان ما احله العلماء هو الحلال وما حرمهم العلماء هو الحرام ولو كان  
يخالف ما احل الله وما حرم الله عز وجل. مناسبة هذه الاية لهذا - 00:44:17

تفسير التوحيد ومعنى الدلالة من هذه الاية انه انه سبحانه وتعالى اخبر ان متى اخبار ورهبانهم اي شيء اربابها فكان لهم خالفوا لا الله  
الله لم يتظمنه لا ي شيء ان ليس هناك الله الا من - 00:44:37

الله والا معبود الا الله فهو لاء جعلوا معه جعلوا مع الله الة اخرى واربابا كثيرين وهم العلماء وهم العلماء فكان تفسيرها انه ليس  
هناك الله ولا رب الا ربنا سبحانه وتعالى وان اتخاذهم - 00:44:57

الا الاخبار والرهبان اربابا ينافي معنى قول لا الله الا الله. وطاعة العلماء طاعة العلماء تنقسم الى اقسام. القسم الاول طاعة  
العلماء فيما امرها به موافقا ل الكلام والله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:45:17

وسلم وكان المأمور به مما امر الله به او امر به فهذا يكون طاعته فيه واجبة. القسم الثاني طاعة العلماء فيما هو محل اجتهاد  
طاعة العلماء فيما هو محل اجتهاد. وينبني على قواعد كافية - 00:45:37

او اصول شرعية او ينبني على مقاصد الشريعة فهنا تكون طاعتهم تدور بين الوجوب والاستحباب تدور بين الوجوب والاستحباب  
بقول تعالى يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعامة المفسرين على ان اولي الامر هنا هم  
العلماء - 00:45:57

هناك من يرى انهم الامراء لكن اكثر والارجح انهم العلماء. القسم الثالث طاعة العلماء فيما يخالف امر الله وامر رسوله صلى الله  
عليه وسلم. وطاعته هنا لها حالتان. طاعة - 00:46:17

تخرج من دائرة الاسلام وذلك ان يعتقد في طاعتهم انهم يملكون التحليل والتحريم فهنا الطاعة تكون ناقضة من نواقض الاسلام ان  
يعتقد في هؤلاء العلماء انهم يملكون تحليل ما حرم الله - 00:46:34

وتحريم ما احل ما احل الله ويعتقد فيهم انهم يشرعون مع الله عز وجل فهذا كفر. القسم الثاني او الحالة الثانية ان في مخالفة امر  
الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم مع اعتقاده انهم مخالفون وانه عاص في هذا - 00:46:54

وليس لهم حق الطاعة في هذا الامر ليس لهم حق الطاعة فيكون هنا طاعته لهم تدور بين المعصية وبين الكبيرة بحسب ما اطاعهم  
فيه فان اطاعهم في كفر فهو كبرة فهو كبير وان اطاعوا في معصية فهي معصية وهي معصية - 00:47:14  
الاية التي بعدها او الحديث قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله مناسبة  
هذا الاية لهذا الباب ايضا تبين وتفسر معنى لا الله الا الله. من اين اخذنا التفسير هنا؟ نقول - 00:47:34

الاية هذى تقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله عز وجل. فهنا ذكر ربنا سبحانه  
وتعالى ان هناك من يتخذ مع الله اندادا ويشركون - 00:48:05

بمحبتهم مع الله سبحانه وتعالى. اما اهل التوحيد واهل الایمان فلم يتخدوا الا اهلها واحدا وجعلوا الامداد التي يعبدوها المشركون  
ويحبها المشركون كلها عندهم باطلة كلها عندهم باطلة فيكون المعنى ان اهل التوحيد - 00:48:25

ليس لهم الله يحبونه الا من؟ الا الله. ولا معبود لهم يعبدونه الا الله سبحانه وتعالى. فيبين ان من اتخذ مع الله اندادا يعبدونه ويرجوه  
فانه مشرك كافر خارج من دائرة الاسلام ومن احب غير الله محبة الله فان - 00:48:45

انه ينقض توحيد وتنقض شهادته فان المحبة التي تقوم على الحب والتعظيم التي تقوم على العبادة والتعظيم لا تكون الا لله. ومن  
احب غير الله محبة عبودية وتعظيم له فانه يكون اشرك مع الله غيره في - 00:49:05

محبتي سبحانه وتعالى هذه مناسبة الاية لهذا الباب وتفسير لا الله الا الله انه ليس هناك الله يحب يحب الا الله وان جميع الاية تحب مع  
الله فان الله باطلة ويكون مع لا الله الا - 00:49:25

الا الله يحب وحده سبحانه وتعالى. هذه الاية جاء في تفسيرها قولان لاهل العلم في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. المسألة هل هؤلاء - [00:49:45](#)

المشركون كانوا يحبون الله او لا يحبونك من اهل العلم من قال ان الله عز وجل اثبت في هذه الاية محبة المشركين لله الا ان محبتهم اي انهم يحبون الله ويحبون ايضا الانداد التي يعبدونها مع الله عز وجل فهم يحبون هؤلئك كما يحبون - [00:50:05](#)  
كما يحبون الله واهل التوحيد محبته لله تتميز بامررين تتميز من جهة الكيفية ومن جهة الكمية. من جهة الكيفية ان محبتهم خالصة. محبتهم خالصة ومن جهة الكمية محبة اهل التوحيد لله اشد من محبة المشركين لله - [00:50:30](#)

والذين امنوا اشد حبا لله فهي اخلاص وهي ايضا اكثر هذا القول اذا هذا القول الثاني ان الله سبحانه وتعالى نفي محبة المشركين لله عز وجل. وانما هم يحبون هؤلئك كما يحب اهل التوحيد - [00:50:56](#)

كما يحبها التوحيد ربهم سبحانه وتعالى وهذا يدل عليه شيء على عظيم ما وقع في قلوب هؤلئك المشركين من محبة هؤلئك واؤلئك التي يعبدونها من دون الله عز وجل الا ان ان اهل الایمان يحبون الله بل هم اشد محبة الله من اؤلئك المشركين من اؤلئك - [00:51:16](#)

المشركين الذين احبوا هؤلئك وامدادهم. وكل القولين صحيح كلا القولين صحيح. والناس في هذه المحبة على اربعة اقسام القسم الاول من المشركين من احب من احب احب الاته واحب الله. يعني حقيقة محبة للله - [00:51:36](#)

ليعبدوها من دون الله وحقيقة محبة لله عز وجل وهذا لا شك انه مشرك كافر خارج دولة الاسلام. القسم الثاني من احب من احب الله ولم يحب الله عز وجل ولم يحب الله عز فهذا اعظم كفرا واعظم شركا. القسم الثالث من احب الله - [00:51:56](#)

واحدة وحقيقة محبة لله وحده ولم يحب غيره سبحانه وتعالى وهم اهل التوحيد. القسم الرابع وهو الذي خلا قلبه من محبة الله اهون محبتي غيري وهذا وان كان اخف من الاول والثاني الا انه ايضا في حكم المشركين - [00:52:16](#)  
والكافر والمحبة تنقسم عندهن الى ثلاث اقسام. محبة لله وفي الله محبة لله وفي وهذا هو وان يحب ما يحبه الله عز وجل. وان تكون جميع محبوباته في ذات الله عز وجل في حب الصالحين - [00:52:36](#)

لأنهم يطعون الله ويحبون الاوليات كذلك ويحبون التوحيد والاسلام لانه لله لان الله عز وجل يحبه فهو يحب لله وفي الله وبالله عز وجل ايضا فلا يمكن ان يحب احدا الا بتوفيق بتوفيق الله عز وجل فهو يحب لله وفي الله وبالله هذه القسمة - [00:52:56](#)  
محبة الله ومحبة ما يحب الله ومحبة محبة الله ومحبة محاب الله القسم الثاني المحبة مع الله المحبة مع الله. وهذا القسم اما ان ينافي التوحيد من اصله او ما ان ينافي التوحيد مع من اه كمال من كماله الواجب. فالذى ينافي التوحيد من اصله ان يحب ان - [00:53:16](#)

يحب غير الله مع الله عز وجل الاوثان والاصنام والالله من دون الله عز وجل او ان يحب مع الله من ينزله منزلة الرب سبحانه وتعالى فهذا مشرك كافر. اما محبة مع الله وليس تبلغ ذلك كأن يحب الشهوات ويحب المحرمات ويحب المنكرات - [00:53:44](#)

هذه المحبة تنافي كمال التوحيد الواجب تنادي كمال التوحيد الواجب اما القسم الثالث فهي المحبة الطبيعية وهي محبة الولد لوالده الوالد ولولده والزوج لزوجته فهذا محبة طبيعية وقد اذن بها الشارع قد اذن بها الشارع. لان هذى انواع - [00:54:04](#)

محبة قال اذا بعد ذلك وفي الصحيح وفي الصحيح عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله كفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قوله في الصحيح المراد بال الصحيح هنا صحيح الامام مسلم - [00:54:24](#)

رحمه الله تعالى فهذا الحديث اخرجه مسلم من طريق ابي مالك الاشجع عن ابيه طارق بن اشيم رضي الله عنه سعد بن طارق بن اشيم عن ابيه طارق بن اشيم وفيه - [00:54:44](#)

انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه على الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. الحديث من مفردات الامام مسلم وهو حديث غريب. فطارق بن اشيم ليس له - [00:54:54](#)

الا الا فائدة ليس له راوي الا ابنه ابو مالك سعد ابن طارق ليس له راوي الا ابنه سعد ابن طارق رضي الله تعالى عنهمما وفي هذا

ال الحديث يعني مناسبة هذا الحديث لهذا الباب واضحة وجليه وبينة. فبها يقول وسلم من قال لا الله الا - [00:55:14](#)

ان الله وكفر بما يعبد من دون الله. اشتتمت عليه شيء على ركين على النفي وعلى الاتبات وفي قول قالها الله اي حق التوحيد لله. والنفي وكفر بما يعبد من دون الله - [00:55:34](#)

علق هذا التحقيق بامور علق تحريم الدم والمال لتحقيق هذا التوحيد. من حق من قال لا الله الا الله في رواية من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرمته ودم وحساب على الله. وقد جاء هذا الحديث ايضا في - [00:55:52](#)

مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه بمعناه بمعناه في هذا يقول من قال لا الله الا الله وكفر بما يؤمن دون الله. اذا مناسبته ان هذا القائم على اثبات العبادة لله وحده. ونفي العبادة عما سواه وهم ركبي لا الله - [00:56:12](#) الا الله. المسألة الثانية هل هناك تغاير بين قوله لا الله الا الله وكفرنا بما يعبد من دون الله؟ هنا قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. هل هما مترادافان او بينهما تغاير؟ نقول لا شك ان لا الله الا الله - [00:56:32](#)

اي شيء الكفر. فيكون فيكون المعنى هنا انه ذكر الخاص بعد العام. فهو ثم خصص يعني من قال الله وقوله لا الله الا الله يتضمن اثبات العبادة لله وحده والكفر بما يعبد من دون الله ثم - [00:56:52](#)

اكد هذا الذي بقوله وكفر بما يعبد من دون الله. ذكر هذا لو بعد العام من لا باهميته وعظيم منزلته وان العبد لا يصح اسلامه حتى يكفر بكل الله وبكل - [00:57:12](#)

الو هند يعبد من دون الله كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسقى. اذا لست امساك الا بتحقيق هذين هذين الركين. وهو اثبات العبادة لله وحده والكفر بما يعبد من دون الله عز وجل - [00:57:32](#)

ان قول لا الله الا الله والكفر بما يعبد الله لا يقتصر على القول فقط. بل لا بد ان يكون بالقول والاعتقاد والعمل لا يسمى العبد كافرا بما يعبد الله الا اذا حق تعلق ذلك باركانه - [00:57:52](#)

القلب واللسان والجوارح. من جهة القلب كفر بالطاغوت كيف يكفر من جهة اعتقاد بطلال ذلك الطاغوت الذي يعمل من دون الله. هذا واحد. ثانيا من جهة بغضه وثالثا من جهة - [00:58:12](#)

عداوه واضح اما من جهة اللسان كيف يكون الطاغوت؟ ان يخبر ان عبادة هذا الطاغوت انها عبادة باطلة انها عبادة باطلة ومن جهة الجوارح تكون العداوة تكون العداوة بكل ما اوتى من قوة يعاديه ويسمى - [00:58:31](#)

بكل ما اوتى من قوة ان يبطل عبادته وينزعها حتى لا يعبد الا الله. ودليل ذلك ما جاء متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة وجابر وحذيفة وانس قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - [00:58:54](#)

اذا هذا معنى لازم الطاغوت اذا استطاع له قدر انه يقاتلها ويعاديها حتى يحقق التوحيد لمن لله سبحانه وتعالى. اذا هذا مع الحديث من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرمان ودم وحساب على الله - [00:59:14](#)

وبهذا ايضا نأخذ ان من قال انا اعبد الله وحده ووحد الله سبحانه وتعالى لكن لا اكفر من يعبد غير الله نقول له لست من اهل الاسلام لست من اهل الاسلام ولا تنفعك قول لا الله الا الله لانك - [00:59:34](#)

احد اركانها فان من اركانها نفي العبادة عما سوى الله عز وجل ويتضمن هذا النفي الكفر بذلك العابد والكفر بذلك المعبود وتکفير ذلك العابد. لو قال او الناس في هذا الحال قد يقولها الانسان بلسانه يقول اشهد ان لا الله الا الله - [00:59:54](#)

وينطق بذلك يقول لا ينفعك حتى تعمل بهذه القول وحتى تعتقد وحتما تعمل بمقتضاه فمن مقتضياته ان يكفر بكل من يعبد او بكل ما يعبد من دون الله عز وجل. وعلى هذا من يردد - [01:00:14](#)

قول ان النصارى واليهود انهم على حق وانهم يدخلون الجنة ان هذا الرجل لم يعرف لا الله الا الله ولم يعرف حقيقة الاسلام ولا يسمى مسلما حتى يكفر بهذه الاية تعبد من دون الله عز - [01:00:34](#)

ويعتقد ان هؤلاء ان هؤلاء العابدين لغير الله انهم مشركون كفار بالله عز وکفار بالله وهذا الذي يقول خلاف ذلك مكذب لله عز وجل فالله يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. آ قال اذا قال بعد - [01:00:54](#)

ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل فيه دليل على ان من لم يحقق هذا الامر فان دمه وما له حلال وهذا القسم ينقسم الى قسمين.

اما ان تكون الممتنع او العدم المحقق لهذا الطائفة ممتنعة. فانهم يقاتلون على تحقيق - [01:01:14](#)

التوحيد ويكون قتال اذا كان في مقابل الكفر والشرك يكون قتالهم قتال مرتدين اذا كان قتال لاجل ان يحققوا توحيد الله وان يحقق

عبادة الله عز وجل وامتنعوا من ذلك يكون قتالهم ان كانوا اسلموا ثم ارتدوا يكون قتال قتال مرتدين والا كان قتال قتال كفار -

[01:01:34](#)

اصليين. اما الذي يمتنع وهو ينطق بالشهادتين وهم طائفة فهؤلاء يقاتلون قتال مرتدين اما الفرد الفرد والذي يقدر عليه فانه يؤتى به.

فان تاب والا ضربت عنقه ردة اذا كان ما - [01:01:54](#)

تنعى منه يتعلق بتوحيد الله عز وجل اما اذا كان يتعلق بشرائع الاسلام غير التوحيد فهذا له حكم اخر ان كانت طائفة ممتنعة يقاتلون

ويلزمون بشريعة الله عز وجل وخالف اهل العلم هل قتالهم قتال كفر او قتال بغاة وما شابههم على قولين اهل العلم اما الافراد فان -

[01:02:14](#)

يلزمون بشرائع الاسلام واذا امتنع قتال والجمهور على ان على ان من قتل من الافراد وهو يمتنع عن شريعة الاسلام مع اقراره بوجوبه

اعتقاد وجوبها انه يقتل على يقتل حدا لا ردة الا الا في الا في الصلاة فقط. اما ما عدا - [01:02:34](#)

فان قتله يكون حدا لا ردة. نقف على هذا ونقرأ كلام شيخ الاسلام الاتي اه المسائل في الدرس القادر والله تعالى اعلم واحكم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:54](#)